(أحزان بحارٌ حكيم)

ذات يوم سألت حكيماً

أن لي حكاية وددت أن أقصها

ربما أزحت عني بعض الهموم

لكني أخشى أن سري أسرده

لرجلٍ غبي يجعل منه حديث كل مساء

قال عليك ومرفأ الصيادين

ابحث عن بحــارٍ أكل منه البحر وشرب

يمضي وحيداً ويعود وحيداً

وقبل أن تقص عليه قصتك

اثقب قاربه ثُقباً لا يتداركه

وهناك بعيداً حيث الأعماق

يغرق هو ويسكن سرك معه

ثم اعقب ، لكني أخشى عليك من بعض هواجس

قلت وما هي أيها الحكيم ؟

قال أن يتمتم به لأصدقائه النوارس

أو ينقشه في دفتر فتعرفه جموع الأسماك

أو يجئ بعد زمن مستكشفي القوارب الغارقة

فيعرف وقتها كل الملاحين

قلت وأين السبيل أيها الحكيم إذا ؟

قال لا سبيل سوى أن تكون أنت هذا البحـــــار وتلك الأعماق

فعلت كما قال لي ومر العمر

وفي ذات يومٍ جاءني شاب

قرع خطواته ذكرتني ما كان

ثم جلس بجواري وهمس قائلاً

لي حكاية وددت أن أقصها عليك أيها الحكيم

فضحكت قائلاً

أعرفها أيها البحـــاار الصغير